{ مخض } (س) في حديث الزكاة [في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض] المخاض : اسم للنّوق الحَوامِل واحدتها خَلِفَة . وبنت المخاض وابن المخاض : ما دَخل في السنة الثانية لأنّ أمّه قد لَحِقَت بالمخاض : أي الحَوامِل وإن لم تكن حاملاً .

وقيل : هو الذي حَملَت أمّه أو حَملَت الإبلُ فيها أمّه وإن لم تَحْمِل هي وهذا هو معنى ابن مخَاض وبنت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن نُوق وإنما يكون ابن نَاقَة واحدة . والمراد أن تكون وضَعَتْها أمّها في وقتٍ مّا وقد حملت النّوقُ التي وضَعْن مع أمّها وإن لم تكن أمّها حامِلاً فَنَسبها إلى الجَماعة بحُكم مُجاوَرَتها أمّهَا .

وإنما سُمّي ابنَ مخاضٍ في السنة الثانية لأنّ العرب إنما كانت تَحْمِل الفُحول على الإناث بعد وَضْعِها بسَنَةٍ لِيَشْتَدّ وَلَدُها فهي تَحْمِل في السّنة الثانية وتَمْخَض فيكون وَلَدُها ابنَ مخاض . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

- وفي حديث عمر [دَعِ الماخِضَ والرّبّي] هي التي أخَذَها المخاض لتَضَع . والمخاض : الطّلْق عند الوِلادة . يقال : مَخَضت الشاةُ مَخْضاً ومَخاضاً ومِخاضاً إذا دَنا نِتاجُها .

(س) وفي حديث عثمان [أن امرأة زارَت أهلها فمخَضَت عندهم] أي تَحرّك الولدُ في بطنها للولادة فضَربَها المخاضُ . وقد تكرر أيضاً في الحديث .

- وفي حديث الزكاة في رواية [فأعْمِد إلى شاةٍ مُمتلئِة مَخاضاً وشَحْماً] أي نِتاجاً .

وقيل : أراد به المخاضَ الذي هو دُنُوّ الوِلادة . أي أنها امْتَلأت حَمْلاً وسِمَناً .

- وفيه [بارِك لهم في مَحْضِها ومَخْضِها] أي ما مُخِضَ من اللبن وأُخِذ زُبْدُه . ويسمى مَخيضاً أيضاً .

والمَخْضُ : تحريك السِّقاء الذي فيه اللبن ليخرج زُبْدُه .

(س) ومنه الحديث [أنه مُرّ عليه بجنازة تُمْخَض مَخْضاً] أي تُحَرّك تحريكاً سريعاً